# الجغرافيا النقدية

## مقدمات في تحليل إشكالية التنمية
## وتطبيقات في المسألة الزراعية

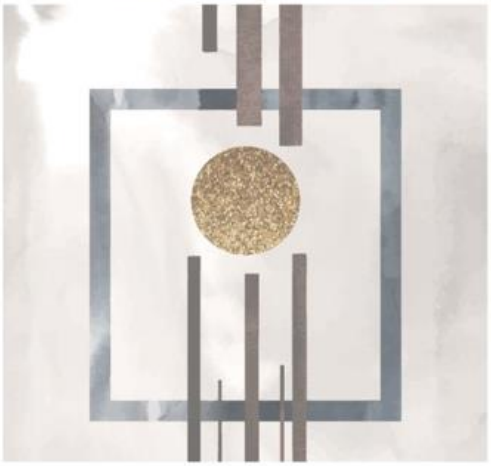

ميلود الرحالي وحسن ضايض

الجغرافيا النقدية: مقدمات في تحليل إشكالية التنمية وتطبيقات في المسألة الزراعية

ميلود الرحالي وحسن ضايض

## الجغرافيا النقدية

مقدمات في تحليل إشكالية التنمية، وتطبيقات في المسألة الزراعية

يعتبر هذا العمل محاولة في تحليل عناصر المقاربة النقدية، مبرراتها، ومرتكزاتها، وتطبيقها العملي في المسألة الزراعية في المغرب. وحيث إن النقد لا يستقيم دون تقعيد فكري، فإن هذه الدراسة تقدم تصورا نظريا وعمليا، يسهم في تجديد النظر في قضايا البحث الجغرافي واهتماماته الاجتماعية الراهنة.

يتألف الكتاب من ثلاثة فصول مركزة، يلقي الفصل الأول الضوء على أهم المنطلقات التي تؤطر المقاربة النقدية، ويدعم ضرورة التفكير في تنمية الفكر الجغرافي ليواكب التحولات من حوله. والفصل الثاني يفصل أهمّ عناصر المقاربة في تكامل بين النقد والتحليل والاقتراح. بينما يعرض الفصل الثالث خلاصة اجتهاد خاص لإعمال هذه المقاربة في المسألة الفلاحية، باعتبارها إحدى القضايا الرئيسة في جغرافيا الأرياف وقضايا التنمية.

واستكمالا لمكونات هذا الكتاب، بسطت المقدمة ماهية الكتاب وخريطة مضامينه، في حين جسدت الخاتمة تنسيقا لمطامح الكتاب وأهم خلاصاته.

والكتاب بهذا، مساهمة في تثمين الممارسة العلمية الجغرافية، وإعادة الاعتبار لما هو اجتماعي، أملا في استرجاع المجتمع ليقظته باعتباره مسؤولا عن الرقي بأوضاعه، وليس موضوع بحث فقط.

وكلنا أمل في أن يكون هذا العمل الأكاديمي أرضية أولية منفتحة على كل نقد واقتراح وتصويب.

والله المستعان، وعليه التكلان، ومنه العون والسداد.

ميلود الرحالي وحسن ضايض
أستاذان باحثان في الجغرافيا وقضايا التنمية

30 درهما

Activer Windows
Accédez aux paramè

## تقديم الكتاب

"الجغرافيا النقدية، مقدمات في تحليل إشكالية التنمية وتطبيقات في المسألة الزراعية" هو عنوان الكتاب الذي يسعدنا أن نقدمه للقراء الكرام الباحثات والباحثين الجغرافيين ولكل المهتمين بالمنهجية في العلوم الانسانية والاجتماعية، لما تتضمنه من مناهج ومقاربات، وأساسا التنظير، الذي يمثل وعاء لكل بحث علمي أصيل.

تأتي هذه الدراسة لمعالجة موضوع منهجي وإبستمولوجي لواقع البحث في جغرافية الأرياف أساسا، وقضايا التنمية، مع تفصيل لعناصر المقاربة النقدية للبحث في هذا التخصص المعرفي، وذلك لسد بعض الثغرات في البحث الجغرافي. ويعتبر هذا البحث ثمرة لتجربة الباحثَيْنِ وبحثهما المعمق بالاطلاع وفحص ما أُنتج من أبحاث ميدانية، خاصة في جغرافية الأرياف بالجامعات المغربية، والتي شكلت رصيدا غنيا تفتخر به المكتبة المغربية، لكنها تفتقر في أغلب الأحيان إلى أبحاث المنهج وإبستيمولوجيا المعرفة الجغرافية، حسب المؤلّفَيْنِ. ولذا سعى انشغال الباحثين حسن ضايض وميلود الرحالي، بالمقاربة النقدية، وتحديد المساهمة في جغرافية الأرياف وقضايا

Acti
Accé

التنمية، إلى تأصيل فكري وتجديد منهجي، لسد ثغرة الضعف الذي تعاني منه الجغرافيا في الوقت الراهن.

وحتى نترك للقارئ والباحث حريته في الفضول العلمي عبر قراءة متأنية ومركزة لمحتوى الكتاب، سيكون هذا التقديم جد مركز، ويعكس محتوى الإصدار الجديد الذي هو عصارة تفكير حول موضوع "الجغرافيا النقدية"، وما يرتبط بها من إشكاليات تتمحور حول التنمية، بالتركيز على عالم الأرياف وتقديم نموذج حي عن كتابة نقدية في المسألة الزراعية؛ وهو نابع من تجربة تربوية وفي البحث العلمي للباحثَيْن، وجب تثمينها عبر تقديمها للباحثات والباحثين وكل المهتمين بالتنظير والتأصيل الجغرافي.

فبلغة عربية سليمة وأسلوب سلس ومصطلحات ومفاهيم مدققة، عالج الباحثان ثلاثة محاور أساسية في هذا المؤلف الغني بالمعلومات والتحاليل والتنظير والتأصيل الجغرافي. فالكتاب غني بالمصادر والمراجع التي توثق لكل نظرية أو مقاربة اعتمد عليها المؤلّفان في الجغرافية البشرية وخاصة جغرافية الأرياف، وفي العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية التي تتقاسم معها المناهج والمقاربات بالأساس.

Acti
Acce

يعالج المحور الأول منطلقات ومبررات المقاربة النقدية لتبرير الدعوة لاعتمادها في البحوث الجغرافية البشرية بالجامعات المغربية، التي تحتاج إلى مراجعة بنيان التخصص، من حيث المقاربة والمنهج وخطوات البحث. ويعالج المحور الثاني، البناء التصوري لتحليل التنمية الريفية والذي يشكل صلب موضوع الكتاب؛ ويهم التفصيل في أهم عناصر المقاربة النقدية، في تكامل بين النقد والتحليل والاقتراح. وفي هذا الصدد يقترح الباحثان أن تكون عناصر المقاربة المقترحة مرتبطة فيما بينها ارتباطا يجعل بعضها رافدا لبعض، والغاية هي اقتراح نموذج تصوري ومنهجي عملي متكامل. وفي المحور الثالث يقدم الباحثان نموذجا تطبيقيا، انطلاقا من تجربة تركز على موضوع حيوي عالجه عدد من الباحثين من مختلف التخصصات في العلوم الاجتماعية حول "المسألة الفلاحية". وقد قدم هذا التطبيق بطريقة تحليلية تركيبية، حسب السيرورات التاريخية والتحولات المجالية والاجتماعية التي عرفتها الأرياف المغربية. في هذا الصدد، ساهم الباحثان أساسا، من وجهة نظر نقدية، في تحليل إحدى أوجه أطروحة "المغرب بلد فلاحي"، وذلك من خلال عرض وتحليل موضوعي ومحين لبعض المؤشرات المعتمدة في السياسة الفلاحية للمغرب، سيجد فيه القارئ والباحث والمهتم ضالّته.



Act
Acc

وقبل أن أختتم تقديم محتوى هذا الكتاب المركز، أود أن أنوه بشجاعة الباحثين في إبداء رأيهما العلمي عبر نقد بناء سيساهم بدون شك، في تنوير الشباب الباحث لمراجعة المناهج والمقاربات بإعطاء أهمية خاصة للتأطير النظري في بحوثهم المقبلة. كما سينير أيضا أصحاب القرار لتعديل السياسة الفلاحية بالمغرب التي ظلت ولعقود، ومنذ استقلال البلاد، تخدم مصالح كبار الفلاحين، ابتداءا من سياسة السدود إلى مخطط المغرب الأخضر (2008-2020) وامتداداته بدون تقييم وتقويم يذكر (2020-2030)، الذي أفاد دعمه بالدرجة الأولى المستثمرين الكبار فيما سمي بالدعامة الأولى. ورغم تخصيصه دعما لصغار الفلاحين سمي بالدعامة الثانية، فهو لم يساهم في تحقيق التنمية الفلاحية والبشرية لصغار الفلاحين. كما انتقد الباحثان أخطار تكريس سياسة الانفتاح الكلي للاقتصاد الفلاحي المغربي، على حساب توفير الحاجيات الأساسية كالحبوب لضمان الأمن الغذائي لسكان البلاد. ودعيا إلى رد الاعتبار للجامعة المغربية ومختبرات البحث الاجتماعي لتطوير وتجويد البحث العلمي لخدمة المجتمع وتطوير المجال لفائدة رفاه الإنسان ككل.

وبكلمة واحدة، يعتبر هذا الإصدار الجديد مساهمة نوعية تسعى لتجويد البحث العلمي ومناهجه وتأصيله عبر الاهتمام في البحوث

Act
Acce

بالتأطير النظري النقدي الإبستمولوجي في العلوم الاجتماعية، بالتركيز على جغرافية الأرياف. كما يعتبر الكتاب أيضا قيمة مضافة، من خلال نشر دراسة تركز على الجغرافيا النقدية، اعتمدت على مصادر ومراجع جغرافية وسوسيولوجية ومن تخصصات متنوعة في العلوم الاجتماعية، والتي ستغني المكتبة الوطنية والمغاربية والعربية، وتفيد الباحثات والباحثين الجغرافيين خاصة، وباقي المهتمين بالعلوم الاجتماعية والإنسانية بصفة عامة.

موسى كرزازي
أستاذ فخري بجامعة محمد الخامس
Professeur Emérite de l'UM5-Rabat

Act
Acc